وزارة العليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب / قسم علم النفس

دراسة مقارنة في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

آداب في علم النفس

من

حيدر ثابت خلف عبد الله

أشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

علي عودة محمد الحلفي

١٤٣٣هـ ٢٠١٢ م

المستخلص

على الرغم من الجهود التي بذلتها مؤسساتنا التعليمية، وما طرأ عليها من تحولات كمية وكيفية، فإن برامجها وأنشطتها وطرائقها ما تزال قاصرة نسبياً عن تعليم وتنمية أساليب التعامل مع الوقت وكيفية تنظيم الأولويات الحياتية، حيث نجد الكثير من الطلبة الجامعيين اليوم غير مبالين لأهمية الوقت الذي يهدروه في بعض السلوكيات والأنشطة غير الضرورية في الحياة اليومية، وقد يترتب على إهدار الوقت وسوء التنظيم هذا جملة من المظاهر السلوكية السلبية ولعل منها ظاهرة التلكؤ، التي أصبحت شائعة في يومنا هذا، فقد يفشل بعض الناس في إكمال مشروعاتهم بسبب تجنبهم أداء المهام أو المخاوف الشخصية من الفشل، أو بسبب تشكك الفرد في التحقق من قدراته الشخصية، وقد يصاب كثير من الناس بظاهرة التأجيل وهو التأخير المتعمد في البدء أو إنهاء مهمة لدرجة يشعر معها الفرد المؤجل بعدم الارتياح الذاتي، فالشخص الذي يؤجل أعماله هو شخص يعرف ماذا يريد ، ولديه استعداد لإنجاز هذه المهام مخططاً لها، ولكنه يؤجل انجازها أو لا يكملها في الوقت المحدد لها.

ومما لاشك فيه إن لكل فرد منا هدف يسعى إليه وهذا الهدف يتطلب العمل المستمر والسعي من اجل تحقيقه ، ولكن يختلف الإفراد في طرق أتمام وانجاز هذا الهدف ، فمنهم من يحاول انجازه بشكل فوري ومنهم من يتباطأ ويؤجل أو يرجئ تحقيقه حتى أخر لحظة ممكنة وهو ما يطلق عليه التلكؤ (procrastination)

ولعل من العوامل التي يمكن أن تؤثر في التلكؤ هو حيوية الضمير حيث أشارت إحدى افتراضات نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، أن الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة في الانضباط الذاتي (إحدى مجالات حيوية الضمير) يماطلون في البدء في الإعمال النظامية ومن السهل تثبيط همتهم، وهم تواقون إلى الكف عن العمل، حيث إن حيوية الضمير (الجدية)، منبئ لدرجة التنظيم، المثابرة، والضبط، والدافعية في سلوك الأفراد، فالأفراد ذوي حيوية الضمير المرتفعة يميلون إلى أن يكونوا منظمين، وموثوقاً بهم، ويعملون بجد، وموجهين ذاتياً، ودقيقين وحريصين على الشكليات، وكثيري الشكوك، وطموحين، ومثابرين، في حين إن ذوي حيوية الضمير الواطئة يكونون بلا هدف، وغير موثوق بهم، وكسولين، ومهملين، وغير دقيقين، ومتهاونين، ويميلون إلى المماطلة، ويبحثون عن المتعة.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي في مقارنة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لحيوية الضمير لديهم، حيث لا توجد دراسة ربطت بين متغيرات البحث الحالي مع بعضها البعض، وعلى حد علم الباحث بذلك.

ولقد استهدفت الدراسة التعرف على:

أولاً :- التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

ثانياً :- حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً:- دلالة الفروق في مستوى التلكؤ الأكاديمي وفقاً لمتغيري:

أ. التخصص(علمي _ أنساني)

ب. النوع (ذكر _ أنثى)

رابعاً:- دلالة الفروق في مستوى حيوية الضمير وفقاً لمتغيري:

أ. التخصص(علمي _ أنساني)

ب. النوع (ذكر _ أنثى)

خامساً:- دلالة الفروق في التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفقاً لحيوية الضمير .

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، الدراسات الأولية الصباحية، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

وفيما يخص الإطار النظري فقد استعرض الباحث عدداً من النظريات التي حاولت الربط بين متغيري البحث، وقد تبنى الباحث في دراسته نظرية العوامل الخمسة في الشخصية المعدة من لدن كوستا وماكري (Costa & McCrae,1992).

وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس التلكؤ الأكاديمي الذي تكون في صيغته النهائية من(٢٨) فقرة، كما اعتمد الباحث مقياس (Costa & McCrae,1992) المترجم إلى اللغة العربية من لدن (سليم،١٩٩٩) لحيوية الضمير، الذي تكون في صيغته النهائية من (٣٨) فقرة. وقد تحقق للمقياسين الصدق الظاهري و البنائي. أما الثبات فقد استخرج لكلا المقياسين بعدة طرق هي إعادة الاختبار فبلغ(٠,٧٦) لمقياس التلكؤ الأكاديمي و(٠,٦٣) لمقياس حيوية الضمير، و بمعادلة ألفا للاتساق الداخلي وكان(٠,٩٥) لمقياس التلكؤ الأكاديمي، و (٠,٩٥) لمقياس حيوية الضمير.

وبعد تطبيق المقياسين على عينة من الطلبة تكونت من (٤٨٠) طالباً وطالبة أشارت نتائج البحث إلى ما يأتي:

١. إن طلبة الجامعة لديهم درجة متوسطة من التلكؤ الأكاديمي، كما إنهم يتمتعون بدرجة عالية من حيوية الضمير.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التلكؤ الأكاديمي، على وفق متغير التخصص (علمي،أنساني).
٣. وجود فروق دالة إحصائياً في حيوية الضمير، على وفق متغير التخصص (علمي،أنساني) ولصالح التخصص العلمي.
٤. وجود فروق دالة إحصائيا، على وفق متغير النوع (ذكور،إناث)، في التلكؤ الأكاديمي ولصالح الذكور.
٥. وجود فروق دالة إحصائيا على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، في حيوية الضمير ولصالح الإناث.
٦. وجود فروق دالة إحصائياً في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيوية الضمير، ولصالح المجموعة الدنيا التي تتصف بحيوية الضمير المنخفضة.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية .